الحجاب والعفّة من منظور علم الكلام

الدكتور سيد سجاد ساداتي زاده
أستاذ مساعد، قسم المعارف الإسلامية، كلية الطب، جامعة العلوم الطبية دزفول، إيران
Sadati.sj@dums.ac.ir
الدكتور مرتضى مولوي وردنجاني
أستاذ مساعد، قسم المعارف الإسلامية، جامعة العلوم الزارعية والموارد الطبيعية خوزستان، إيران
morteza.molavi12@gmail.com
الدكتور روح اله خدا دادي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد، قسم المعارف الإسلامية، كلية الطب، جامعة العلوم الطبية جندي شاپور(سابور) أهواز، أهواز، إيران
Khodadadi-r@ajums.ac.ir

Hijab and chastity from the perspective of Islamic theology

Dr. Seyed Sajad Sadatizadeh
Assistant Professor , Department of Islamic Sciences , School of Medicine , Dezful , University of Medical Sciences , Dezful , Iran
Dr. Morteza Molave
Assistant Professor , Department of Islamic Knowledge , University of Agricultural Sciences and Natural Resources , Khuzestan , Iran
Dr. Rouhollah Khodadadi (Responsible author)
Assistant Professor of Islamic Education Department of Islamic Education , School of Medicine , Ahvaz Jundishapur University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran

الملخّص:-

يهدف هذا البحث علي تسليط الضوء علي مفاهيم مهمة كالحجاب والعفة في ضوء علم الكلام. تقوم هذه الدراسة علي أسلوب تحليل المحتوى. وبناءً على ذلك، قمنا في البداية بدراسة الأسس الكلامية، ثم نظراً إلي مكانة الحجاب والعفة في الأفكار الدينية، قمنا بتحديد الأسس والقضايا التي ترتبط بالموضوع، ثم قمنا بتحليل واكتشاف العلاقة فيما بين الحجاب والعفة والأسس الكلامية وفقاً للآيات القرآنية والأحاديث والأحكام الشرعيّة. فإن قضيّة العفة وخاصة الحجاب، تعتبر من التعاليم الدينية.

إنّ الحجاب والعفة، قبل أن تكونا قضيّة فقهية وشرعية، فهي ثقافة مستحبة في جميع الأديان السماوية كما قد ذكرت في المدارس والأفكار غير الدينية، فإنّ توسيعها يتطلب تخطيطاً دقيقاً ومن ناحية أخرى، فإن الإعتقاد بالتوحيد والنبوة والإمامة والواجب الديني والإيمان والسعادة هي من الأسس الكلاميّة للحجاب. تسعي هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال: أنّ ما هي الأسس الكلاميّة للحجاب والعفة؟ وكيف يمكن أن تلعب هذه الأسس دوراً في تعزيز الإيمان بالحجاب وإقناعها؟ ولذلك فإن الهدف من هذا البحث هو شرح ودراسة الأسس الكلامية للحجاب والعفة والتعبير عن مدى تأثيرها على تعزيز هذا المعتقد. يمكن تصنيف الأسس الكلامية للحجاب إلى عدة مجالات منها: الأسس التي ترتبط بمجال الفقه، الأسس التي تتعلق بالوحي، الأسس التي تتعلق بمجال الإمامة، الأسس الكلاميّة للآخرة، والأسس غير روائية. ووفقا للمجالات المذكورة، فإن من الأسس والقضايا الكلامية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمسألة الحجاب والعفة هي عبارة عن: الإيمان بالله، والواجب الديني، والنبوة، والإمامة، وحفظ الدين والنجاة، وتعزيز الإيمان، والفطرة، واللطف والأساس العقلي للحجاب.

الكلمات المفتاحية: الأسس الكلامية، الحجاب، العفّة، السعادة، النساء.

Abstract:-

Purpose: To explain and examine the theological foundations of hijab and chastity. Method: This study was conducted with a qualitative approach and in the form of content analysis. Based on this, he first studied the theological foundations and then, considering the place of hijab and chastity in religious thoughts, determined the foundations and issues related to the subject, and then analyzed and discovered the relationship between hijab and chastity and theological foundations. let's pay Discussion: Based on the verses, traditions and rulings, the issue of observing chastity, especially hijab, is a religious teaching and order. Hijab and chastity, before it is a jurisprudential and shari'a issue, is a culture that is recommended in all heavenly religions and mentioned in non-religious schools and thoughts, and its expansion requires careful and long-term planning. is On the other hand, belief in monotheism, prophethood, imamate, responsibility, faith and happiness are theological foundations of hijab. This study answers the question of what are the theological foundations of hijab and chastity and how they can play a role in persuading and strengthening belief in hijab. Therefore, the purpose of this article is to explain and examine the theological foundations of hijab and chastity and to express how it affects the belief in it. Theological foundations of hijab can be classified into several areas; Basics related to the field of jurisprudence, basics related to revelation, basics related to the field of Imamate, theological bases of the Hereafter, non-narrative bases. According to the aforementioned areas, among the foundations and theological issues that are closely related to the issue of hijab and chastity are: faith in God, obligation, prophecy, Imamate, preservation of religion and salvation, strengthening of faith, nature, grace and the rational basis of hijab.

Key words: Theological basics, hijab, chastity, happiness, women.

المقدمة:ـ

إنّ موضوع الحجاب والعفة يعتبر من أهمّ المواضيع وأكثرها تحدياً إذ كانت محطّ اهتمام العلماء المسلمين وغير المسلمين لفترة طويلة. وقد تم دراسة هذا الموضوع من جوانب مختلفة كعلم الاجتماع والتاريخ وعلم النفس ومن منظر القرآن والروايات والمقارنة وعلم السياسية والأخلاق والقانون. وبما أن جميع الأديان تمتلك دلالات مختلفة والإسلام لا يستثنى من ذلك، فيعدّ الحجاب الإسلامي للمرأة من دلالات هذا الدين، ويعتبر أمراً مهمّاً للغاية بسبب كثرة التداعيات الشخصية والاجتماعية. «تعتبر الديانة اليهودية من أقدم الديانات الخاضعة للشريعة، حيث يبلغ عمرها حوالي ٣٣٠٠ سنة. وفي التعاليم اليهودية، بما فيها الكتاب السماويّ وسنة الأنبياء وشيوخ بني إسرائيل، بالإضافة إلى أنّها تشير إلى مراعاة العفة والتأكيد على حجاب المرأة، مازال هناك قوانين للحفاظ على العفة العامة، وبسبب تشتت الشعب اليهودي قد توجد بعض الإختلافات في طريقة مراعاتها، ولكن يمكن الحصول على قاعدة رئيسة وطريقة عامة من النصوص المقدسة لهذه الطقوس، مع أنّ البعض من أتباع هذا الدين لا يلتزمون التزاماً تامّاً بها.

وتتجلى أهمية المحافظة على العفة في أهم الوصايا التي تلقاها موس عليه السلام من جانب الله على جبل الطور والتي تعرف بالوصايا العشر في هذه العبارات: في التوراة وأيضاً في كتب الأنبياء يوجد هناك انتشار في استخدام الحجاب للرأس والجسم وحتى الوجه بالبرقع في قوم إبراهيم عليه السلام وأيضاً بني إسرائيل؛ وكما ورد في قصة زواج إسحاق (ابن إبراهيم عليه السلام مع رفقة أو باللاتينية ربكا) في سفر التكوين: «رفعت رفقة عينيها فرأت إسحاق ونزلت عن الجمل، لأنها سألت الخادم من هو الرجل الذي يأتي ليستقبلنا في الصحراء فقال الخادم هو سيدي، فأخذت البرقع خذي وسترت نفسها.» (همان، سفر پيدايش: ٢٤/٦٥-٦٤).

إن الديانة المسيحية لم تغير أحكام الشريعة اليهودية فيما يتعلق بحجاب المرأة، بل استمرّت في أحكامها، كما ذهبت في بعض الأحيان إلى أبعد من ذلك وشددت على أهمية مراعاة العفة؛ لأن في الشريعة اليهودية يعتبر تكوين الأسرة والزواج أمراً مقدساً، ولكن من وجهة نظر الديانة المسيحية تعتبر العزوبة أمراً مقدساً؛ لذلك، من الواضح أن من أجل القضاء على مصدر التحفيز والإثارة، قد تمّ دعوة النساء إلى مراعاة الحجاب الكامل وتجنب

التبرّج والزينة بطريقة مشدّدة.

وقد جاء في إنجيل متى لي لسان عيسى عليه السلام: « قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن، وأما أنا أقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه...» (انجيل متي: ٣١/٥-٢٧). في التعاليم الدينية البابوية ووجهاء دين المسيح قد ذكرت نقاط مختلفة حول ضرورة مراعاة الحجاب والعفّة. في سيرة حياة وجهاء الديانة المسيحية والعصور الوسطى، كان هناك اهتمام بمراعاة العفة والحجاب، ولذلك كانت جميع النساء المسيحيات مسؤولات تحتفظ بها. » (موسوي،١٣٨٦).

وكما في جميع الأديان السماوية، قد تمّ التأكيد علي الحفاظ على العفة كفضيلة أخلاقية واجتماعية استجابةً لنداء الفطرة في ديانة الإسلام، يحتلّ مراعاة العفة وحدود المحارم والأجانب أهمية خاصة للمسلمين والمسلمات، حيث يجب علي المرأة أن تراعي حجابها أمام غير المحارم وهذا من ضروريات الدين. (الحكيم، ١٩٦٩م: ج٥، ص٢٣٩).

إنّ في المجتمع الإسلامي الإيراني يعتبر حجاب المرأة كقاعدة اجتماعية وثقافية ودينية إيجابية، ولكن لسوء الحظ ولأسباب مختلفة، قد تغيرت النظرة في الموقف تجاه أعراف المجتمع في مختلف المجالات بما في ذلك الحجاب الذي قد أثّر إلى حد كبير على الموقف الإيجابي للحجاب وقد سبّب بعدم الالتزام بهذا الواجب الشرعي، لذلك من خلال شرح الأسس الكلامية لقضيّة الحجاب والعفة، يمكن تعزيز النظرة العقلانية إلى هذه القضية المهمة وبهذا سيؤدي إلى قبولها بطريقة عقلانية. إن علم الكلام الذي يقوم بالدفاع عن القيم الدينية والتفسير المنطقي والعلمي ولها، فهو من خلال شرح الأسس الكلامية والدينية لقضية الحجاب والعفة، يساعد على إضاحة الموضوع والحصول على وجهة نظر علمية وجدلية وبذلك يؤدّي إلي تغيير النظرة والموقف من هذه القضية. إنّ «الإيمان الله»، «النزعة الإنسانية الفطرية»، «المبدأ في التشريع»،«واجب الإنسان وقبول المسؤولية»، «العلاقة بين الدين والعالم»، «الأنثروبولوجيا»، «الحفاظ على الدين والإيمان»، «الإيمان بالنبوة والكتب السماوية» هي من الأسس الكلامية التي ترتبط بقضية الحجاب والعفة التي تم تناولها في هذا البحث. أيّ سلوك أو معتقد من الممكن أن يكون له أبعاد وأسس مختلفة. إن النزعات المختلفة للموضوع تؤدّي إلي تعزيز الموضوع وشرحه بشكل أكبر، ويتم الكشف

عن جوانب وتأثيرات أخرى.

التعريفات:

«الأسس» ومفردها الأساس من مادّة "أسس" وهو أصل كلّ شيء ومبدؤه. (الراغب الأصفهاني، ١٤٠٤ق،١٤٧) المقصود من «الأسس»، هي العناصر التي هي الأساس لغيرها من التعاليم وهي تقوم بتفسيرها وتحديدها بشكل ما. وهذه العناصر التي تكون على شكل مبادئ وأمور معينة في حقل محدّد تسمى "الأسس". (هادوي تهراني،١٣٨١،٥٠).

يقوم علم الكلام بمناقشة العقائد الإسلامية أي ما يجب الاعتقاد به من وجهة نظر الإسلام ويقوم بشرحها، وباستخدام الأسباب العقلانية والروائية (الآيات والأحاديث) يقوم بالدفاع وإثبات تلك العقائد. (التفتازاني،١٣٧٢ش،١٦٣). وعلى هذا فإن موضوع علم الكلام هو العقائد الدينية التي تتلخص بشكل عام في الأركان الثلاثة: الإيمان بالله، والنبوة، والبعث. (الأيجي، ١٣٧٠ش، ج١: ٤٠) وقضايا وموضوعات كلامية أخرى التي تترتّب علي هذه العناصر الثلاثة. إنّ الحجاب والعفّة كمعتقد من جانب تقوم علي مباديء معيّنة ومن جانب آخر كسلوك تتجلّي في إطار معيّن. إن استخدام مفردة «الحجاب» في قضيّة طريقة ارتداء الثياب عند المرأة هو مصطلح جديد نسبياً، ولكن في العصور القديمة وخاصة في مصطلح الفقهاء كانت تستخدم كلمة «الستر» التي تعني إرتداء الثياب ولكن في الوقت الراهن إنّ مفردة الحجاب بالتأكيد تطلق علي طريقة إرتداء الثياب عند المرأة فحسب. (المطهري، ١٣٧٥، ٦٢). إنّ المقصود من الحجاب الإسلامي، بحسب أحكام القرآن الكريم هو ذلك النوع من الستر الذي لا يكشف عن جمال جسد المرأة ولا يلفت انتباه غير المحارم. (سوره النور، الآيه ٣١).

إنّ مفردة «العفّة» تعتبر من المفاهيم التي ترتبط بالحجاب. إنّ العفّة «هي الحالة النفسيّة التي تمنع الإنسان من أن تغلب عليه شهوات النفس» (القرشي، ١٣٧٨، ج٥: ١١٨)». ومن الأمثلة الواضحة على العفة التعامل بين الرجل والمرأة، وهو إرتداء الحجاب الإسلامي، والغضّ من البصر، وعدم إبداء الزينة أمام غير المحارم وممارسة الجنس معهم. وهذا لايختصّ بالنساء، بل هو من الشؤون النفسيّة الذي يشمل الرجال أيضا. (پيشوايي و همكاران، ١٣٨٧، جلد ٢: ٤٠٧)

خلفية البحث

هناك الكثير من الدراسات والبحوث تطرّقت إلي قضيّة الحجاب والعفّة من أبعاد مختلفة؛

حق شناس (١٣٨٦) في بحث تحت عنوان «حجاب در آيات قرآن با نگاهي به روايات» قد تناول قضيّة الحجاب بإستخدام المنهج القرآني والروائي، وبحث ودراسة آيات الحجاب وفق السجل التاريخي والأحاديث ذات الصلة. (حق شناس، ١٣٨٦، ٥١). يزدخواستي (١٣٨٦) قد تناول في بحثه الأسس السوسيولوجية لقضية الحجاب والعفة وأكد على أن العفّة والحجاب كلّ منهما ظاهرة متعددة الأبعاد، فإنّها قضيّة أخلاقية ودينية ومعرفية من جهة، و تعتبر ظاهرة اجتماعية وثقافية وسياسية من جهة أخرى وتتشابك الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة بحيث يتعذر دراسة أبعادها وآثارها الإجتماعية أو تجاهل االأبعاد الباطنية والمبادئ الإيمانية والعقائد الدينية. (يزدخواستي، ١٣٨٦، ٣٧). كاظم پور و آخرون (١٣٩٧) قد عالج قضيّة الحجاب في إطار الأديان المختلفة (الإسلام واليهودية والمسيحية) بأسلوب وصفي تحليلي وبمنهج نظري وتوثيقي قام بشرح الوثائق الدينية حول قضيّة الحجاب في الديانات الثلاثة الإسلام واليهود والمسيحية. وفي هذه الدراسة قد تمّ التأكيد على أنّ الحجاب في الأديان السماوية هو أساس نمو الإنسان وكماله إلى أعلى مستوى البشريّة. لقد بيّن القرآن الكريم هذا الحكم الإلهي بطريقة مواتية، وإنّ الحياة القرآنية للأئمّة المعصومين عليهم السلام قد أبرزت هذا الحكم الإلهي بأفضل طريقة. قد تم دراسة الحجاب في هذا البحث باعتباره رغبة فكرية وعقلانية مع الإهتمام بالأسرة كركن وأساس المجتمع. (كاظم پور وهمكاران، ١٣٩٧، ٦٩). طالبي دلير(١٣٩٢) وفي بحث تحت عنوان «الاعتقاد بالحجاب والاتجاهات المرتبطة به» قد تمّ دراسته من خلال استطلاع لمواطني مدينة طهران حول موقفهم من مكانة الحجاب والعفة في المجتمع. وفي هذا البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية لتحليل البيانات. وأظهرت نتائج البحث أن متغير «الإعتقاد بالحجاب» عند أبناء المجتمع يحتلّ مستوى مرتفع في البحث. ولكن «الموقف تجاه قضية الحجاب كمعضلة» أيضاً يحتلّ مستوى عال من الإحصائيات. إنّ «مستوى الرضاية من الظروف الحالية للحجاب» يحتل مستوى معتدلاً نسبيًا من

الإحصائيات. كما يرى أبناء المجتمع أن تأثير «الأسباب الثقافية الخارجية على الحجاب» و«الأسباب الثقافية الحديثة على الحجاب» كلاهما في مستوى متوسط. (طالبي دلير، ١٣٩٢، ٢٣)

يتميز هذا البحث أن لايوجد أي بحث يتناول قضية الأصول الكلاميّة للحجاب والعفة، فهناك بعض الإشارات إلي هذا الموضوع في بعض الدراسات.

طريقة البحث

قد تمّت هذه الدراسة علي أساس المنهج النوعي وفي شكل تحليل المحتوى. في هذا النوع من الأبحاث، يقوم الباحث بجمع وتصنيف وترميز البيانات من النصوص ذات الصلة، ثمّ يقوم بتحليل واكتشاف العلاقة بين مفاهيم البحث وفي النهاية يستنتج أهداف الدراسة من البيانات. وبناءً على ذلك، يقوم أولاً بدراسة الأسس العقائدية، ثم بالتنظر إلي مكانة الحجاب والعفة في الأفكار الدينية، يقوم بتحديد الأسس والقضايا المرتبطة بالموضوع، ثم يقوم بتحليل واكتشاف العلاقة بين الحجاب والعفة والمبادئ الكلاميّة.

شرح المبادئ الكلاميّة:

يتمّ إستخدام المبادئ بمعنيين، أحدهما هو المبادئ الموضوعية لنفس العلم، وهو داخل في العلوم ويعتبر من دراسات الدرجة الأولى. والمعني الآخر يعني المبادئ المتضمنة في علم يكون أصله خارج ذلك العلم، ويتم اقتراحه وحله كمشكلة في علم آخر، ونستخدم نتيجته في هذا العلم. لذلك، قد تكون هذه المبادئ ذات أنواع مختلفة. وعلى هذا الأساس فإننا نعني من المبادئ التي تدلّ علي المعني الثاني وهي خارج نطاق العلم ولذلك فإن المبادئ الكلامية هي تلك النظريات الإستدلالية الفعالة في الاستنباط وتحليل قضيّة الحجاب وهي من قضايا علم الكلام.

إنّ «الحجاب والعفة» قاعدة فقهية أحكامها وحدودها محددة في الفقه وهو اعتقاد يؤدي تجاهلها إلى الخروج من الدين. تدخل إن المبادئ الكلامية أيضاً تتدخّل في الفقه والاجتهاد، ولهذا السبب فهي تشمل الحكم الفقهي للحجاب، وهي فعالة في قبول عقيدة الحجاب والاعتقاد بها. لقد تحدّث علماء الشيعة بوضوح عن هذا الموضوع. يقول الشيخ

الطوسي في كتاب «عدة الأصول» وهو من أهم كتب الأصول القديمة: «ولا يتبين معنى الأحكام إلا إذا ثبت أن هذه الأحكام موجودة في القرآن وهي قول الله سبحانه وتعالى. ولأنّ تفهيم الله يعتمد على الأساليب التقليدية، فهو كمن يتحدث العربية، يراعي القواعد والعادات العربية.» ويقول أيضاً في باب «صفات المفتي والمستفتي»: «ويجب على المفتي أن يكون عالما بجميع الأصول إذا أراد الاستدلال، أي أنه يجب أن يعرف العدل والتوحيد والنبوة وغيرها، حتى يتمكن من الاستدلال الصحيح.» (الطوسي، ج ٢، ص ٧٢٧).

إنّ علم الكلام هو تبيين المبادئ الدينية والدفاع العقلاني عن الدين. ولذلك، ينبغي تفسير جميع التعاليم الدينية وإثباتها على أساس هذه المبادئ. ولذلك فإن قضية الحجاب والعفة، كعقيدة كما هي سلوك مهم في بناء المجتمع، ينبغي تفسيرها ودراستها على أساس المبادئ السليمة. يمكن تصنيف المبادئ الكلامية للحجاب إلى عدة مجالات منها: المبادئ التي ترتبط بمجال الفقه، المبادذ المرتبطة بالوحي، المبادط المرتبطة بمجال الإمامة، المبادئ العقائدية للآخرة، والمبادئ غير روائية. وبحسب المجالات المذكورة، فإن من المبادئ والقضايا العقيدية التي ترتبط ارتباطاً وثيقا بقضيّة الحجاب والعفة هي: الإيمان بالله، الواجب الديني، النبوة، الإمامة، حفظ الدين والنجاة، تقوية الإيمان، الفطرة، وقاعدة اللطف.

١. الإيمان بالله

إنّ الإيمان بالله هو أساس كل المعتقدات الدينية وأهم مبدأ من علم الكلام (الطباطبائي، ١٤٣٠ق، ج١، ٣٧). إنّ الله سبحانه وتعالى بحكمته قد منح للإنسان تعليمات يجب طاعتها على أساس توحيد الربوبية. (الحلّي، ١٣٨٨، ٣٩٢) إن الله سبحانه وتعالى قد أمر بالحجاب والعفة وضرورة مراعاتهما وهو أمر ضروري لكل امرؤ يؤمن بوجود الله. (الموسوي، ١٣٨٥: ٣٩؛ التورات، سفر التثنيه، باب ٢٢، فقره ؛ع هد جديد، انجيل متي، باب٧٠؛ سورة الأحزاب/ الآية ٥٩). إن الإيمان بالله الذي يدبّر الأمور ويرشد البشرية يقودنا إلى أنّ الطاعة من أوامر الله يعتبر أمراً ضرورياً، ومن ناحية أخرى، فإن منفعة البشرية تتمثّل في طاعة أوامر الله. وبناء على هذين المبدأين، فإن مراعاة الحجاب الإسلامي ستكون ضرورية للمؤمنين المخلصين وعاملاً مهمّاً في حصول سعادة الدنيا والآخرة. إن عدم الطاعة من أوامر الله سيؤدي إلى التعارض بين الإيمان بالله وسلوك الإنسان، مما يسبّب

نتائج سلبية في الحياة الدنيا، والوقوع في عذاب الآخرة. عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ وَ هُوَ شَرُّ الْأَزْمِنَةِ نِسْوَةٌ كَاشِفَاتٌ عَارِيَاتٌ مُتَبَرِّجَاتٌ مِنَ الدِّينِ دَاخِلَاتٌ فِي الْفِتَنِ مَائِلَاتٌ إِلَى الشَّهَوَاتِ مُسْرِعَاتٌ إِلَى اللَّذَّاتِ مُسْتَحِلَّاتٌ لِلْمُحَرَّمَاتِ فِي جَهَنَّمَ خَالِدَاتٌ.» (الحر العاملي، ١٤٠٩ق، ٢٠: ٣٥؛ الفيض الكاشاني، ١٤٠٦ق، ٢٢: ٨٠٩). إنّ المؤمن بالله، عندما يرى هذه الروايات ويدرك الآثار السلبية لعدم مراعاة الحجاب في الدنيا والآخرة، يحاول منع هذه الآثار السلبية، وبالإيمان بالله، يحمي نفسه من الفساد والانحراف. ولذلك فإذا كان الإيمان بالله عز وجل حقيقياً ونقوم بتعزيزه سيؤدّي إلي الإلتزام بهذا الحكم.

٢. الواجب الديني (التكليف)

«الواجب الديني» (التكليف) هو من مسائل علم الكلام الذي يناقشه علماء الكلام لربط هذه القضية بوجود الله تعالى والأنبياء المرسلين الذين جاؤوا هذه الواجبات الإلهية للعباد. يقول العلّامة الحلّي في كتاب كشف المراد في هذا المجال: «التكليف حسن لأنّ الله تعالى فعله والله تعالى لا يفعل القبيح، ووجه حسنه اشتماله على مصلحة لا تحصل بدونه، وهي التعريض لمنافع عظيمة لا تحصل بدون التكليف» (الحلّي، ١٣٨٨، ٩٦). «إنّ الثواب في الآخرة، واللطف، والقرب من الله، والحياة الاجتماعية تعتبر من القضايا الفلسفية للواجب الإلهي (الفاضل المقداد، ١٤٠٤ق، ٢٧٣).

ومما ينبغي معرفته في مجال التكاليف الإلهية أن «التكليف» كما يفهم من لفظه تصاحبه الصعوبة والمشقة، ويجب أن يعلم المكلّفون أن فائدة التكليف ونفعه تكمن في هذه الصعوبة. (نفس المصدر). إن مراعاة الحجاب والعفة، كما ذكرنا آنفاً، هي من الفرائض التي قد أوجبها الله بسبب المنافع التي تختصّ البشرية. (سورة الأحزاب/ آية ٥٩). إن الانتباه إلى هذه الملاحظة أنّ التكاليف الإلهية قد نزلت على الإنسان بناءً على علم الله الذي وسع كلّ شيء، ومن أجل سعادة الحياة في الدنيا، والسلامة من الأذى، والفوز بالآخرة، يساعد هذا الأمر كثيراً في الالتزام بالحجاب والعفة كحكم إلهي فعال سيؤدّي إلي تحسين الحياة الفردية والعائلية والاجتماعية.

٣. النبوّة

إنّ الإيمان بالنبوّة يعتبر من أسس المهمّة للديانات الإلهية كما تعتبر من أسس ومباديء علم الكلام. (الطوسي، ١٤٠٧ق، ٢١١). ويشرح لنا المرحوم سيد مرتضي في هذا المجال ويقول: «أي إنسان عاقل يعرف طريقة الحياة الاجتماعية وعادات الناس، يعلم أن عندما يكون قائد حكيم وقوي بين الناس، سيقضي علي الظلم والاضطهاد؛ أو على أقلّ التقدير سيكون الناس أقرب إلى مراعاة العدالة والإنصاف. فإذا لم تكن هناك كمثل هذه القيادة ستتحوّل الأمور رأساً علي عقب. ولذلك فالقيادة هي العمل بالواجب وترك المنكر، فيجب أن لا يحرم الله المكلّفين منه. (علم الهدي، ١٣٩٩، ٤١٠). إنّ الإيمان بالنبوة وطاعة الرسل هو الطريق الوحيد لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة. (احزاب: آيه ٧١). وبما أنّ الأنبياء والرسل قد جاؤوا ليبيّنوا تعاليم الدين والأوامر الإلهية للبشرية، فإن طاعتهم هي نفس طاعة الله، وقد تم مناقشته هذا الموضوع في عدة من المناقشات السابقة وذكرنا أن الأديان السماوية التي جاء بها الأنبياء قد تم التأكيد علي قضيّة الحجاب والعفة لأنّها ترتبط إرتباطاً وثيقاً بسعادة الدنيا والآخرة. وَ قَالَ اَلنَّبِيُّ ﷺ: هَلاَكُ نِسَاءِ أُمَّتِي فِي اَلْأَحْمَرَيْنِ اَلذَّهَبِ وَ اَلثِّيَابِ اَلرِّقَاقِ (الديلمي، ١٤١٢، ١: ١٨٣). وفي القرآن الكريم، أمر الله تعالى النبي ﷺ أن يأمر نساء المؤمنين بإرتداء الحجاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (سورة الأحزاب، ٥٩). إنّ الإيمان الراسخ بالنبوة الذي يعتبر من الأسس المهمة في علم الكلام، إذا كان معتمداً علي الوعي، سيكون له أثر كبير في الالتزام بالحجاب والعفة، وبما أن المسلم يعتقد أنّ النبي ﷺ قد أرسل من عند الله وقد جاء ليبيّن طريق السعادة للبشرية، فمن هذا المنطلق يسعى المسلم أن يقوم بتنفيذ أوامر النبي ﷺ.

٤. الإمامة

تعتبر الإمامة من أركان الدين المهمّة كما هي من أهم مواضيع علم الكلام، ونظراً لاختلاف المسلمين في قضيّة الخلافة بعد النبي ﷺ لها أهمية خاصة في هذا المجال. إنّ الشيخ المفيد في كتاب «اوائل المقالات» يعرف الإمام على النحو التالي: «إنّ الأئمة هم خلفاء النبي في تبليغ الأحكام وإقامة حدود الله وحراسة دين الله وتعليم الناس» (الشيخ المفيد،

١٣٦٣، ٣٥). وفقاً لهذا التعريف تعتبر الإمامة امتداداً للنبوة وكلام الأئمة المعصومين عليهم السلام هو نفس كلام رسول الله صلى الله عليه وآله. واقتداءاً برسول الله صلى الله عليه وآله وآيات الحجاب في القرآن الكريم، قد أكد الأئمة عليهم السلام على جوانب مختلفة من هذه القضية لأنّ للحجاب والعفة ذلك الأثر الكبير في الحياة البشرية. وقد جاء في الأحاديث التي قد وردت عن أهل البيت عليهم السلام أنّ: «صِيانَةُ المَرأةِ أنعَمُ لِحالِها وَأدومُ لِجَمالِها.» (آمدي، ١٣٨١، ح ٥٨٢٠) و لا ينبغي للمرأة المسلمة أن ترتدي ما لا يستر جسمها. (الحرّ العاملي، ١٤٠٩ق، ٣٠: ٣٥). إن الإيمان بالإمامة ووجوب طاعة الأئمة عليهم السلام له دور كبير في الالتزام بالحجاب والعفة كعامل فعال في سعادة الدنيا والآخرة.

٥. قاعدة اللطف

إنّ علماء علم الكلام يستخدمون قاعدة اللطف لإثبات بعض المباحث الكلامية. (علم الهدي،١٤١١ق، ١٨٧). وهذه القاعدة تدلّ علي وجوب فعل أمر من جانب الله، وبهذا الأمر يقترب الإنسان الكلّف من الطاعة كما يبتعد عن المعصية؛ دون أن تضطرّ هذه القاعدة المكلّف أو ترغمه. (البحراني،١٤٠٦ق، ١١٧). ويتمّ استخدام هذه القاعدة في الإثبات العقلي لكثير من المعتقدات الإسلامية، مثل ضرورة تشريع الواجبات الدينية، وضرورة إرسال ارسل والأنبياء، وضرورة تحديد الإمام وتثبيته، وما إلى ذلك. (ربـاني گلپايگـاني، ١٤١٨ق، ١١٤-١١٩) إنّ الحفاظ على الحجاب والعفة يجعل الإنسان المسلم أن يسلك طريق العبودية، ويسرع في الوصول إلى الكمال، ومن ناحية أخرى إنّ الحجاب يمنع المرأة من اجتراح الكثير من المعاصي التي تحول دون تحقيق الكمال والقرب من الله. وبناءاً على هذه القاعدة، لا بدّ من تشريع حكم وجوب الحجاب والحفاظ على العفة من جانب الله سبحانه وتعالى، حتّى يسمح لمن يجب عليه اتباع هذا الأمر أن يصل إلى الكمال النهائي المرغوب فيه.

٦. لزوم حفظ الإيمان

إن ضرورة المحافظة على الإيمان وتعزيزه وتجنب السلوكيات التي تسبب وهن الإيمان أو ضعفه، من المباحث التي تم التأكيد عليها بسبب علاقتها الوثيقة بالإيمان بالله وما يتعلّق بالإيمان. لقد اعتبر علماء الكلام الإمامية أن الإيمان هو تصديق الله والنبوّة في القلب. (الشيخ المفيد، ١٤١٤ق، ١١٩). يؤكد علماء علم الكلام أن العمل والسلوك لهما الأثر الكبير

على الإيمان، ولهذا يعتقد بعض العلماء أنّ العمل جزء من الإيمان. (الحلي، ١٤١٥، ٥٣٣). إن الإيمان بالحفاظ علي الحجاب باعتباره من ضروريات الدين من جانب، ومراعاته عملياً، يعتبر من أهم العوامل التي لها دور مباشر في الحفاظ على الإيمان وتعزيزه، وتجاهل هذا الأمر أو التراخي في مراعاته يلعب دوراً كبيراً في تراجع الإيمان وضعفه. إن عدم التزام المرأة بالحجاب سيؤدي بها إلى كل أنواع الزلّات والهفوات والمعاصي، علي سبيل المثال تورّط الرجال بالمعاصي، واجتذاب الرجال غير المحارم، وخلق أسباب للعلاقات غير الشرعية، كما تصبح المراء كأداة لجذب العملاء لبيع السلع التجارية، وفي نهاية المطاف ستصبح هذه المرأة بعيدة من الله.

٧. السعادة والنجاة

إن أهم رسالة الأديان السماوية هي سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة (حج، ٧٧). وفي مناقشات علم الكلام، إن الإيمان بالله تعالى والنبوة وما جاء به الأنبياء للبشرية باسم الدين، لم تكن سوي من أجل سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. ويصف الشيخ سديد الدين محمود الحمصي الرازي يبيّن لنا حدود الدين فيقول: « تعريف المكلّفين مصالحهم و مفاسدهم، والثواب والعقاب في الآخرة، ومعرفة التوحيد، والتأكيد على القواعد العقلانية، التعرّف علي الفرق بين السموم المهلكة و الأطعمة المغذية، وتعريف اللغات.» (الحمصي، ١٤١٢ق،،جلد١: ٣٧٣). ووفقاً لهذا فإن الدين يعبر ويؤكد على كل ما هو ضروري لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. إن سعادة الإنسان في مختلف المجالات تعتمد على اتباع الشرائع الإلهية، وبما أن الأمر بالحجاب والعفة من أهم الأوامر الإلهية، فإنهما يلعبان دوراً مهماً في سعادة الإنسان. ومن خلال دراسة المجتمعات التي تجاهلت أمر الدين بالحجاب تحت عناوين مختلفة كالحرية، نجد أنها فقدت جزءاً مهماً من الاستقرار ووقعت في مشاكل جوهرية في حياتها الدنيوية، ويعتبر انهيار بنيان الأسرة (ميرمحمدرضايي، ١٣٩٦) والأطفال غير الشرعيين من عواقبه السلبية (استنلي، ١٣٨٥، ٣٠).

٨. الخوف من الآخرة ومعرفة الآخرة

إنّ الإيمان بقضيّة البعث والحذر من الآخرة، لها قوة رادعة قوية تمنع عدم الإلتزام بالحجاب، ممّا يؤدّي هذا الأمر إلي مراعاة الحجاب والحفاظ عليه. في باديء الأمر، إنّ

الإيمان والمعرفة الراسخان يجعل البعث مصدراً للحذر وأيضاً التشجيع للقيام ببعض السلوكيات. إن الوعد بالجنة والنار سيؤدّي إلي تصحيح الكثير من السلوكيات. والنقطة التي ينبغي التأكيد عليها في هذا السياق هي أن المعرفة بالبعث وأحداثه يجب أن تكون عميقة لتكون أساس الإيمان الراسخ، وأخيراً الإيمان الراسخ يمهد للحذر وتغيير السلوك. وفي حديث المعراج حذّر النبي ﷺ بشدة من النساء اللاتي لا يلتزمن بالحجاب والعفة وقال: «ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن» (ابن بابويه، ١٣٧٨ق) من يؤمن بالنبي ﷺ ويذعن قضيّة البعث لا يمكن أن يتجاهل بسهولة قضية مهمة كالحجاب؛ فهذا الاعتقاد الراسخ سيؤدّي إلي التغيير في السلوك.

٩. المبدأ العقلي لمراعاة الحجاب

بعد أن وقعت الثورة الجنسية في الغرب، هذه الثورة قد تحدت العديد من العلاقات الشخصية في المجتمع بين الستينيات والثمانينيات وأحدثت تغييراً تاريخياً هائلاً والذي يعتبر السبب الرئيسي للعديد من الحالات الشاذة في المجتمع الراهن. في هذه الفترة الزمنية، تم إزالة المحرمات عن القضايا والمباحث الجنسية وتم إزالة وصمة العار عن العديد من الأعراف في المجتمع وتمّ إشاعتها. وادّعى هواة هذه الثورة أنه من الواجب أن يتمتعوا بالحرية غير المشروطة في جميع القضايا الشخصية والاجتماعية.

علي الرغم أن تم الحصول على وثائق تفيد أن هذه الثورة لم تكن انتفاضة شعبية واجتماعية، بل كانت الأيدي القذرة لأصحاب القدرة والقيادة والسلطة والثروة هي المسؤولة عنها، وفي الحقيقة كانت استعراضاً وعرضاً، وكان يختفي خلف كواليسها رجال الساسة ورؤس الأموال. يتكلّم البروفيسور مهكام، من الباحثين في هذا المجال عن كيفية انتشار آثار هذه الثورة فيقول: «الجزء الأول من الثورة الجنسية في أوروبا يسمى بالجنس الحر (Free Sex) الذي وقع في أوائل الستينيات. أقل من ثماني سنوات مرت على الكونجرس الأمريكي، صدر قانون اسمه «العملية الجنسية الآمنة» للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً وإنجاب الأطفال غير الشرعيين. وفي وقت لاحق، تم إقرار قانون نهج الامتناع عن ممارسة الجنس (Abstinence Approach) في الكونجرس الأمريكي. كان خطأهم

هو إخبار الأولاد والبنات بأن يكونوا معاً ولكن يحاولوا! ألا تكون هناك أيّ علاقة جنسية بينهم ولكنّ القوة الجنسية قوية جداً ويندفع الشخص نحوها مهما كان. فجميع هذه العمليات التي تم اتخاذها في الغرب تحدث حالياً بعملية غامضة في دول العالم الثالث، وخاصة الدول الإسلامية. وإذا نظرنا إلى احتياجات المراهقين والشباب والكبار للقضايا الجنسية والاعتداءات المختلفة من كل جانب والتجاهل وغياب التخطيط من قبل المسؤولين الثقافيين، نرى أن ذلك قد استوعب شبابنا ومراهقينا الذين يشعرون بالضغط في هذا المجال.».

ولم يستغرق المجتمع البشري وقتاً طويلاً حتى أدرك الأضرار الاجتماعية الكثيرة لهذه الثورة فحاول المجتمع أن يقوم بإصلاحها وأن يدخلوا إصلاحات وقوانين في أنظمة حكمه لتحسين الوضع الثقافي للمجتمع وتجنب أضرار الثورة الجنسية.

أما كيف وصلت هذه المجتمعات إلى هذه النتيجة وكيف نفذت الإصلاحات في مجتمعها، فله حديث مفصل قد تمّ نقاشه في مكانه، لكن النقطة التي يجب أن نبيّنها هي أن العقل البشري قد وضع مجموعة من القوانين الشاملة التي ترجع إلى فهم الإنسان ومعرفته وعلاقته مع غيره من أفراد المجتمع.

وهذا الفهم العقلي قد دفع البشرية إلى وضع قوانين للملابس حتى للرجال، ويخبر المجتمع أن الحرية في الملابس يجب أن تكون أيضاً في إطارها الرئيسي، وأنه لا يوجد شيء اسمه حرية غير مشروطة.

في الحقيقة إن كل من يملك العقل والفطرة يدرك أنه يجب علي ألّا يدخن في الأماكن العامة ويقول: «إني أحبّ أن أكون حراً وأتمتّع بهذه الحرية وأفعل ما أريد؛» لأن هذه الحرية تنتهك حرية الآخرين. والعقل يقتضي أن تكون حرية كل فرد في إطار الصالح العام حتى لا يضرّ بحرية الآخرين.

بناءاً على هذا الفهم العقلاني، في المجتمعات الغربية قد وصلوا إلى هذه النتيجة أن من أجل الحفاظ على الصحة النفسية الاجتماعية، من الضروري مراعاة مبادئ الصحة الشخصية. إذا لم يُلزم الإنسان نفسه بالامتثال للمعايير الأخلاقية، فسيؤدّي ذلك إلي العديد من الشذوذات في المجتمع. مثل الشخص الذي يصاب بمرض خاص مثل الوباء وبتواجده في المجتمع ينقل العدوى لأشخاص آخرين.

في الواقع، إن الحدود الأخلاقية ستضمن حفظ المبادئ الأخلاقية في المجتمع، وبشكل أساسي، في أي قضية لا يتم فيها مراعاة الحدود ويحدث فيها الإنتهاكات، ينبغي رؤية المشاكل والعواقب السلبية وتتضاعف هذه القضيّة في المسائل الأخلاقية.

١٠. الفطرة هي أساس مراعاة الحجاب

إنّ الفطرة تعتبر مبدأ آخر للحفاظ على الحجاب والعفة. والحقيقة أنّ الإنسان بحكم فطرته الطاهرة لديه الرغبة في الستر، على عكس الحيوانات التي لا تملك كهذه الرغبة. قد جاء في الآية ٢٢ من سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ تدلّ هذه الآية الشريفة علي أنّ الإنسان في فطرته لا يرغب في التعرّي.

وتؤكد الأدلة التاريخية أيضاً أنّ هذا هو النظام البشري الفطري. وفقاً للنصوص التاريخية، كان الحجاب بين النساء شائعاً في جميع الأمم. وعلى الرغم من أن الحجاب قد شاهد العديد من التقلبات على مدي التاريخ، وفي بعض الأحيان تم تعزيزه أو وهنه بسبب تصرفات الحكام، إلا أنه لم يقضي عليه تماماً.

أما القول بأن قضيّة الحجاب هي قضيّة تنتمي إلي الفطرة، وكل البشر بطبيعتهم يميلون إليها، فلها مواثيق أخرى، وهو «وحدة الحجاب في القوميات». إن الدقة في الملابس الوطنية لدول العالم قد تؤكد أن الحجاب كان شائعاً بين معظم دول العالم ولا تنتمي هذه القضيّة إلى أيّ دين أو أمة معينة.

والدليل التالي هو عدم تغيير حكم الحجاب في جميع الأديان السماوية. لقد اعتبرت جميع الأديان السماوية الحجاب ولباس المرأة فرضاً ودعت المجتمع الإنساني إليه؛ لأن ضرورة الحجاب أمر طبيعي في طبيعة المرأة وفطرتها، وقد شرعت أوامر الأديان السماوية بما يتلائم ويتماشي مع الفطرة الإنسانية.

نتيجة البحث:ـ

قد ذكرنا في هذا المقال المباديء الكلاميّة حول الإعتقاد بالحجاب والعفّة. إن الاهتمام بهذه المباديء له دور مهم في الإعتقاد والميل إلى مراعاة الحجاب والعفة، ويمكن للمعنيين في هذا المجال أن يقوموا بشرح الأسس العلمية لهذه القضية الإلهية بإتقان من خلال شرح

الأساسيات العقائدية لهذه المسألة، ومن الواضح أن القضيّة التي تكون أكثر إتقاناً من حيث الإستدلال والأسباب العلمية فسيتمّ قبولها بين مختلف شرائح المجتمع بطريقة أفضل، ومن ناحية أخرى، ستكون الجواب المناسب لرفض الشكوك العلمية بشأن هذه القضية. إنّ «الإعتقاد بالله، «الإعتقاد بالنبوة»، «الإعتقاد بالإمامة»، «وجوب الواجب الديني»، «قاعدة اللطف»، «ضرورة حفظ الإيمان وتقويته»، «السعادة والنجاة»، «الأساس العقلي للحجاب» و«الفطرة» هي من أهم الأسس الكلامية التي باعتبارها سنداً علميًا وحجاجيًا لقضيّة الحجاب والعفة؛ ويمكن أن تعزز هذا الإعتقاد. وفي بيان ضرورة هذه القضيّة الدينيّة، يمكن إستخدام الأسباب الكلاميّة بالإضافة إلي الأدلّة القرآنية، والروايات والأدلّة النفسية والإجتماعية والتاريخية.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. شفيعي سروستاني، ابراهيم، (١٣٨٧)، حجاب مسئوليت ها و اختيارات دولت اسلامي، جلد ٢، چاپ اول، قم: پژوهش‌گاه علوم و فرهنگ اسلامي.

٢. الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، (١٤٠٤) المفردات في غريب القرآن، چاپ دوم، تهران: دفتر نشر الكتاب

٣. مطهري، مرتضي، (١٣٨٥) مسئله حجاب، چاپ سي و دوم، قم: انتشارات صدرا.

٤. هادوي تهراني، مهدي،(١٣٨١) ولايت و ديانت، چاپ سوم، قم: مؤسسه فرهنگي خانه خرد(بيت الحكمة).

٥. التفتازاني، سعد الدين، (١٤٠٩) شرح مقاصد، چاپ اول، قم: نشر شريف الرضي.

٦. الأيجي، عبدالرحمن، (١٣٧٠) شرح مواقف، ج١، قم: نشر الشريف الرضي.

٧. الحلي، يوسف بن الحسن، (١٤٣٠)، كشف المراد في تجريد الاعتقاد، چاپ ١٤، قم: موسسه نشر اسلامي

٨. موسوي، زهره سادات،(١٣٩١)،عفاف وحجاب دراديان الهي زرتشت،يهود،مسيحيت، (بي جا)نشر سهره.

٩. الطباطبايي، محمد حسين، (١٣٨٧)، الميزان في تفسير القرآن، چاپ ١١، قم: ناشر جامعه مدرسين حوزه علميه قم.

١٠. الحر العاملى، محمد بن الحسن، (١٤٠٩)، تفصيل وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١١. الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى،(١٤٠٦)، الوافي، چاپ اول، اصفهان: كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام.

١٢. الفاضل المقداد، مقداد بن عبدالله، (١٤٠٥). ارشاد الطالبين الي نهج المسترشدين، چاپ دوم، قم: كتابخانه عمومي حضرت آيت‌الله العظمي مرعشي نجفي.

١٣. علم‌الهدي، علي بن الحسين،(١٣٩٩). الذخيره في علم الكلام، چاپ اول، مشهد: انتشارات بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي

١٤. الطوسي، خواجه نصيرالدين (١٤٠٧ق)، تجريد الاعتقاد، چاپ اول، تهران: مكتب الاعلام الاسلامي.

١٥. الديلمي، الحسن بن محمد،(١٤١٢). ارشاد القلوب، جلد ١، چاپ، قم: شريف الرضي

١٦. الشيخ المفيد، محمد بن النعمان،(١٣٦٣). اوائل المقالات، مارتين، انديشه‌هاي كلامي شيخ مفيد، ترجمه احمد آرام،. تهران: نشر دانشگاه تهران

١٧. الآمدي، ابي الفتح عبدالواحد بن محمد.(١٣٨١). غرر الحكم و درر الكلم، چاپ اول، قم: موسسه انتشاراتي امام عصر(عج).

١٨. البحراني، ابن هيثم، (١٤٠٤). قواعد المرام في علم الكلام، چاپ دوم، قم: مرعشي نجفي.

١٩. الرباني الگلپايگاني، علي.(١٤١٨ق). القواعد الكلاميه،چاپ چهارم، قم: مؤسسة الامام الصادق.

٢٠. الشيخ المفيد، محمد بن النعمان،(١٤١٤). تصحيح الاعتقاد، قم: الموتمرالعالمي لالفيه الشيخ المفيد.

٢١. الحمصي، سديدالدين محمود،(١٤١٢). المنقذ من التقليد، جلد اول، چاپ دوم، قم: جامعه مدرسين.

٢٢. استلي، كرتز،رفيعي، مريم،(١٣٨٥). پايان ازدواج در اسكانديناوي، مجله حوراء، شماره١٩.

٢٣. ميرمحمد رضايي، سيده زهرا، ساروخاني، باقر، سرايي، حسن. (١٣٩٦). جهاني شدن و تحولات جمعيتي خانواده ايراني، مجله زن و مطالعات خانواده، دوره٩، شماره ٣٥، صفحه ١١٩-١٥٣

٢٤. حق شناس، سيدجعفر. (١٣٨٦). حجاب در آيات قرآن با نگاهي به روايات، مجله مطالعات راهبردي زنان، دوره٩، شماره ٣٦، صفحه ٥١-٨٨.

٢٥. يزدخواستي، بهجت،(١٣٨٦). حجاب زنان با رويكرد جامعه شناختي، نشريه مطالعات راهبردي زنان، شماره٣٨، صفحه ٣٧-٦١.

٢٦. كاظم پور، ساريدرق، (١٣٩٧) بررسي تحليلي حجاب ازديدگاه اديان سامي (اسلام،يهود و مسيحيت)، مجله زن و مطالعات خانواده، دوره ١٠، شماره٣٨ صفحه ٦٩-٩٧.

٢٧. طالبي دلير، معصومه، رضوي طوسي، سيدمجتبي. (١٣٩٢). اعتقاد به حجاب و نگرش هاي مربوط به آن، فصلنامه فرهنگي تربيتي زنان و خانواده، دوره ١٣٩٢، شماره ٢٣.

٢٨. موسوي،زهره،(١٣٨٦). اشتراك حجاب در اديان ابراهيمي، مطالعات راهبردي زنان، شماره ٣٦

٢٩. ابن بابويه، محمد بن علي،(١٣٧٨ق) عيون اخبار الرضا، محقق: لاجوردي، مهدي، ج ٢، ص ١٠، تهران، نشر جهان، چاپ اول،.